عليها الف سنة حتى اسودت فهي سودا مظلمة كالليل المظلم قال الطيبي
هذا قريب من قوله تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم اي يوقد الوقود فوق
النار واذا النار ذات طبقات توقد كل طبقة لاخرى انتهى وقيل ما خلق الله
النار الا من كرمه جعلها الله سوطا يسوق به المومنين الى الجنة وقال
بعضهم النار اربعة نار لها نور بلا حرقة وهي نار موسى عليه السلام
ونار لها حرقة ولا نور لها وهي نار جهنم ونار لها حرقة ونور وهي نار
الدنيا ونار لا حرقة ولا نور وهي نار الشجر ت ه عن ابي هريرة موقوفا
ومرفوعا قال ت ووقفه اصح ورواه البيهقي عن انس قال تلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية وقودها الناس والحجارة ثم
ذكره.

اولم اي اتخذ وليمة ولو بشاة مبالغة في القلة فلو تعليلية لا امتناعية
فلا حد لاقلها ولا لاكثرها ونقل القاضي الاجماع على انه لا حد لاكثرها
لقدرها المجزي والخطاب لعبد الرحمن بن عوف الذي تزوج والامر
للندب عند الجمهور وصرفه عن الوجوب خبر هل علي غيرها اي
الزكاة قال لا الا ان تطوع وخبر ليس في المال حق سوى الزكاة
ولانها لو وجبت لوجب الشاة ولا قايل به تنبيه قال ابو حيان
هذه الواو لعطف حال على حال محذوفة يتضمنها السابق تقديره
اولم على كل حال ولو بشاة ولا تجي هذه الحال الا منبهة على ما كان
يتوهم انه ليس مندرجا تحت عموم الحال المحذوفة مالك في الموطا
حم ق ع كلهم في النكاح عن انس بن مالك خ عن عبد الرحمن بن
عوف وله عدة طرق في الصحيحين والسنن.

اوليا الله اي الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة الذين
اذا رؤوا ذكر الله برؤيتهم يعني لما عليهم من الله سيما ظاهرة
تذكر بذكره فان رؤوا ذكر الخير برؤيتهم وان حضروا حضر الذكر
معهم وان نطقوا نطقوا بالذكر فهم يتقلبون فيه كيف ما حلوا فمن
كان بين يدي ربه ولخوته فانما يفتتح اذ الجيك بذكره ومن
كان اسير نفسه ودنياه فانما يفتتح الحديث بدنياه فكل يحدثك
بما يطلع قلبه فتنبه الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال سيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوليا الله فذكره وظاهر صنيع
المص انه لا يوجد مخرجا اشهر من الحكيم ولا اعلا وهو عجيب فقد رواه
البزار عن ابن عباس ورواه عن شيخه علي بن حرب الرازي قال الهيثمي

ولم اعرفه

٢٢٦

ولم اعرفه وبقية رجاله وثقوا انتهى ورواه ابو نعيم في الحلية من حديث
سعد بن ابي وقاص.

اول الايات اي علامات الساعة طلوع الشمس من مغربها ولفظ
رواية مسلم من المغرب والايات اما امارات دالة على قرب الساعة
فاولها بعث نبينا صلى الله عليه وسلم او امارات متوالية دالة على
وقوعها والكلام هنا فيها وجا في خبر اخر ان اولها ظهور الدجال
قال الحليمي وهو الظاهر فاولها الدجال فنزول عيسى عليه الصلاة
والسلام ثم خروج ياجوج وماجوج لان الكفار في وقت عيسى عليه
السلام يغشون فمنهم من يقتل ومنهم من يسلم وتضع الحرب اوزارها فلو
كانت الشمس طلعت قبل من مغربها لم ينفع اليهود ايمانهم ايام عيسى عليه
السلام لان طلوعها يزيل الخطاب ويرفع التكليف ولو لم ينفعهم لما
صار الدين واحدا باسلام من يسلم منهم انتهى قال البيهقي وهو كلام
صحيح لو لم يعارض هذا الحديث الصحيح الذي في مسلم ان اول الايات
طلوع الشمس من المغرب طس عن ابي امامة قال الهيثمي وفيه فضالة
ابن جبير وهو ضعيف وانكر هذا الحديث انتهى وقضيت تصريف المص
ان ذا لم يخرجه احد من الستة وهو ذهول شنيع فقد عزاه الديلمي
وغيره بل وابن حجر الى مسلم واحمد وغيرهما من حديث ابن عمر باللفظ
المذكور مع زيادة وخروج الدابة الى الناس ضحى تتمة
اخرج عبد بن حميد في تفسيره عن ابن عمر موقوفا يبقى الناس بعد
طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة قال ابن حجر
وسنده جيد.

اول الارض خرابا يسراها ثم يمناها قال الديلمي ويروى اسرع
الارضين قال ابو نعيم متفق عليه في الصحة وروى ابن عبد الحكم
عن ابي هريرة كما في حسن المحاضرة وغيرها ان مصر اول الارض خرابا
ثم ارمينية على اثرها وفي مسند الفردوس عن حذيفة موقوفا يبدو الخراب
في اطراف الارض حتى تخرب مصر ومصر امنة من الخراب حتى تخرب البصرة
وخراب البصرة من الغرق وخراب مصر من جفاف النيل الحديث وفي الجزء الكبير
للبسطامي خراب البصرة بالريح وخراب المدينة بالجوع وخراب بلخ بالما
والطاعون وخراب برذعة بالطاعون وخراب مرو بالرمل وخراب اليمن
بالجراد وخراب فارس بالقحط وخراب سمرقند بيني قنطورا وخراب
الشام بعدم الغيث وخراب السند بالريح وخراب سجار بالرمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)